

## تسويق المتاحف الأثرية في مصر بالتطبيق على متحف الوادى الجديد

حسنا حسن أحمد حامد

كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم، مصر

### الملخص

ليس هناك قطعة من أرض مصر لم تشهد أحداثاً وآثاراً صنعها الإنسان المصرى منذ أقدم العصور، وقد شهد الوادى الجديد بواحاته أحداثاً تركت آثارها فى ربوعه ويدل على هذا التنوع الخلاق فى تراثه القديم والحديث. وتعد واحة الخارجة واحدة من أهم الواحات الموجودة بمحافظة الوادى الجديد التى تضم العديد من المقومات الأثرية والتراثية والسياحية التى تجعلها تحتل مكانة مرموقة. وسوف نتناول الباحثة خلال هذه الدراسة بعض الإقتراحات التى قد تساهم فى تنمية وتطوير المنطقة تمهيداً لوضعها على الخريطة السياحية لمصر، وذلك من خلال إلقاء الضوء على المناطق الأثرية والسياحية لمحافظة الوادى الجديد بشكل عام.

إن واقع الآثار الباقية فى واحات محافظة الوادى الجديد بصفة عامة، وواحة الخارجة بصفة خاصة أهمية كبيرة بالنسبة لمصر القديمة والحديثة، حيث ترسم صورة واضحة لحياة إنسان الوادى الجديد من النواحى المختلفة الدينية والجنائزية والحياة واليومية والعادات والتقاليد وذلك من واقع البيئة الصحراوية التى تمثلها.

فالمتحف واقع ملموس يخاطب الحواس، وينقل الحقيقة عن الفن والتاريخ والأحداث، كما أنها مؤسسات حية تساعد على إيجاد روابط بين الزوار والأجيال والثقافات فى جميع أنحاء العالم. وتتطلب الفكرة من توجه العالم حالياً لإيجاد طرق ووسائل تواصل غير تقليدية. حيث أثرت التقنيات الحديثة بالفعل على كيفية استغلال الأفراد لأوقات فراغهم مثل، التلفزيون والأقراص المدمجة والحاسبات الآلية بالمنازل.

وتقوم منهجية البحث على دراسة مقترح منهج شامل لتطوير المتاحف فى مصر بالتطبيق على متحف الوادى الجديد من منظور الاستفادة من التقنيات الحديثة المتمثلة فى المتاحف الخضراء والمتاحف الذكية والمتاحف الافتراضية بما يحقق درجة الاستفادة المثالية. وستقوم المتاحف بلاشك بتطبيق ذلك لتسهيل حصول العامة على المعلومات.

### الكلمات الدالة

المتاحف – تسويق – الوادى الجديد – المتاحف الذكية – المتاحف الافتراضية

## 1. مقدمة

إنطلاقاً من المجلس الأعلى للآثار بضرورة الحفاظ على هذا التراث الهائل من التلف أو الضياع نتيجة لتزكته في مخازن الآثار بالمناطق المختلفة، وعرض هذه التحف الفنية التي تمثل فترات التاريخ المصري على مدى عصوره المصرية القديمة واليونانية الرومانية والقبطية والإسلامية والحديثة في متاحف تتوفر فيها إمكانيات العرض المتحفي الجيد وعمليات الصيانة والترميم وإجراءات التأمين والحماية وفرص التسجيل والنشر العلمي للدارسين. بالإضافة إلى خلق مناطق جذب جديدة تثري الحياة الثقافية للمصريين والأجانب على حد سواء، وتقديم ما خلفه لنا الأجداد من تراث حضاري أخذ يعطي المتعة والثقافة بأسلوب حضاري، ويعود ذلك كله في النهاية بأكبر عائد ثقافي وسياحي وإعلامي ومادى.<sup>1</sup>

تعددت التعريفات الخاصة بالمتحف<sup>2</sup> وسوف نذكر أهمها كالآتي:

1- المتحف في اللغة العربية يعنى المكان أو المبنى الذى تُحفظ به وتُعرض الأعمال الفنية أو المقتنيات الثمينة أو الآثار القديمة بهدف الحفاظ عليها والتمتع برؤيتها، ومحاولة فهم وإدراك ما كان للأجداد من مدنية وتطور وحضارة ظاهرة من آثارهم الباقية حتى الآن، مع العلم أن هذا المبنى لم يظهر حتى نهاية القرن الحادى عشر هجرىاً (السابع عشر ميلادياً).

2- المتحف هو عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بهدف الفحص والدراسة والتمتع، وقد تكون العروض منقولة من أماكن متفرقة بمعنى أن المتحف يضم تحت سقفه مادة كانت أصلاً متفرقة من حيث الزمان والمكان ليسرو يسهل على زواره رؤيتها و الإستمتاع بها.<sup>3</sup>

## 2. المتاحف نشأتها ومراحل تطورها

نشأة فكرة المتاحف وتطورها منذ العصر المصرى القديم حتى العصر الحديث.

### 1.2. المتاحف فى العصور المصرية القديمة

<sup>1</sup> حامد (حسنا حسن أحمد)، التحف الفنية القبطية والإسلامية بمتحف الوادى الجديد (دراسة أثرية- سياحية)، مخطوط رسالة

دكتوراة، كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم، 2020، ص 14.

<sup>2</sup> **Museum (متحف)** فى الأصل هى كلمة يونانية، كما أن لها إرتباط وثيق بكلمة *Musa* التى تعنى سيدة الجبل أو إمرأة جبلية. وربما كان (الميزوزيون *Mouseion*) عند الإغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة (*Muses*) الشقيقات التسع اللواتى يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم.

<sup>3</sup> زهدى (بشير)، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1988، ص 11.

إن المصريين القدماء هم أول من إهتم بالمتاحف، وأن المعابد المصرية بجانب الغرض الدينى المنوط بها، كان يتوفر فيها العرض والإقتناء، وبالرغم من أنهم لم يكن لديهم مفهوم المتحف، إلا إنه يمكن القول بأن المعابد المصرية كانت أشبه بالمتاحف. لقد أحب المصريون القدماء آثار الأجداد وروائعهم التي بقيت على مر القرون. وتمدنا مقابر الأسرات القديمة بمجموعات كبيرة من التحف والآثار، ومن ثمَّ يسرت على علماء الآثار والتاريخ الكتابة عن حضارة وادى النيل القديمة خلال عصورها القديمة التي تمتد نحو خمسة آلاف سنة قبل الميلاد.<sup>4</sup>

## 2.2. المتاحف فى العصر اليونانى والرومانى

بالرغم من كل هذا، فإننا لم نسمع عن تسمية لمثل تلك المجموعات أو غيرها بكلمة Museum فى العصور القديمة، مثلما سمعناها عن متحف الإسكندرية سنة 290 ق.م. وفى بلاد الأغر يق ذاتها بدأت فكرة المتاحف فى المدن والمعابد، حيث أقيمت متاحف جمعت كثيراً من التماثيل والآثار الفنية، ومنذ إزدياد ثروة الرومان فى أعقاب فتوحاتهم الواسعة، أخذ ميلهم إلى إقتناء الكنوز الفنية يزداد بإطراد حتى بلغ ذروته فى خلال القرن الأخير للجمهورية، ويذكر مؤرخو الرومان أن قصور الأباطرة كانت تحتوى على قاعات استعملت كمتاحف.<sup>5</sup>

## 3.2. المتاحف فى العالم الإسلامى

عرف المسلمون عادة جمع التحف منذ كونوا الدولة الإسلامية، على حساب دولتى الفرس والبيزنطيين، فاحتوت قصور الأمويين فى بادية الشام على كثير من الأشياء الثمينة، مثل الرسوم الجدارية (الفريسكو).<sup>6</sup>

نستخلص من ذلك أن الفكر المتحفى فى العالم الإسلامى – ولاسيما مصر – كان عالياً، وقت أن كان الأوروبيون فى ظلام دامس، لم ينشأ عندهم هذا الفكر، والذي تلقفوه فى عصر النهضة بعد ذلك وتطور تطوراً كبيراً، حتى غدا علماً يافعا انشئت من أجله الكليات والمعاهد تدرس فيه هذا العلم، بل توسع مفهومه ولم يقتصر على الآثار فقط.<sup>7</sup>

<sup>4</sup> سعدالله (أيمن نبية)، جماليات عمارة المتاحف المصرية، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2009، ص 44.

<sup>5</sup> Gorge Ellis Burcaw, Introduction to museum work, third edition, American Association for state and local history book series, United State of America, 1997.p.177.

<sup>6</sup> عبد الفتاح مصطفى غنيمه، المتاحف و المعارض و القصور وسائل تعليمية ، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1993، ص 78.

<sup>7</sup> قادوس(عزت زكى)، علم الحفائر و فن المتاحف، مطبعة الحضرى، الإسكندرية، 2008، ص 66.

### 3. الوادى الجديد

#### 1.3 الموقع

تقع محافظة الوادى الجديد فى الجزء الجنوبى الغربى من جمهورية مصر العربية، وتمتد غرب وادى النيل فى الصحراء الغربية، وتبلغ مساحة الوادى الجديد 458 ألف كم<sup>2</sup>،<sup>8</sup> وتشمل هذه المساحة ثلاثة منخفضات رئيسية على شكل سلسلة متعرجة وهى منخفضات الخارجة والداخلة والفرافرة. وإذا كانت محافظة الوادى الجديد هى أكبر محافظات الجمهورية من حيث المساحة فإنها من أقلها من حيث الكثافة السكانية. والعاصمة الإدارية للوادى الجديد هى مدينة الخارجة.

#### 2.3 نبذة تاريخية

كانت كل من الواحات الخارجة الداخلة فى العصور الفرعونية تمثلان وحدة إدارية واحدة تتبع الأقليم الثامن من أقاليم الوجه القبلى أى اقليم ثنى بأبيدوس محافظة سوهاج.<sup>9</sup> وترجع أهميتها فى العصور القديمة لكونها خط الدفاع الأول عن مصر القديمة لتعرضها لهجوم النوبيين من الجنوب والليبيين من الغرب. كما كان ملوك المصريين القدماء يهتمون بهذه المنطقة ويحرصون على هونها واستقرارها. وتظهر آثارهم فى منطقة بلاط بالواحات الداخلة وفى معبد هيبيس العظيم بالخارجة، الذى شيد فى عصر ازدهار الواحات وعظمتها.<sup>10</sup>

#### 3.3 الواحات الخارجة

تعد الخارجة من أهم واحات الصحراء الغربية، وهى عاصمة محافظة الوادى الجديد،<sup>11</sup> وتسمى واحة طيبة، والواحة العظمى. وكانت تسمى فى العصور القديمة الفرعونية بعدة أسماء منها " أوحات رسيت" - كمنت - هبت ومعناها المحراث. وأطلق عليها اسم " جزيرة السعداء" فى العصر اليونانى. وفى العصور الاسلامية سميت باسم مدينة الميمون، والمقصود به معبد هيبيس.<sup>12</sup>

<sup>8</sup> السيد (عبدالعزيز)، دليل المتاحف فى الوطن العربى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1973، ص 73.

<sup>9</sup> Lloyd, A. B. 2007a. Book II. In O. Murray and A. Moreno (eds.), A Commentary on Herodotus Books I-IV, 219-378. Oxford: Oxford University Press. p.99-103.

<sup>10</sup> أبو عمه (فوزية عزت)، المتاحف وأثرها الفعال فى دراسة مناهج التاريخ، الطبعة الاولى، دار الفجر، الامارات، 2008، ص 80.

<sup>11</sup> Cruz-Uribe, E. 1986. The Hibis Temple Project: 1984-85 Season, Preliminary Report. Journal of the American Research Center in Egypt. P.25.

<sup>12</sup> Zivie, C. M. 1982. Memphis. In W. Helck and E. Otto (eds.) Lexikon der Ägyptologie IV, 24-41. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag. p.7-8.

وبالوحدات الخارجية معابد كثيرة ومناطق أثرية. وأهم معابدها معبد هيبس،<sup>13</sup> ومعبد الغويطة، معبد الناصورة، معبد زيان، معبد دوش، وكلها مشيدة بالحجر الرملي وتغطي جدرانها النقوش. وعلى مقربة من مدينة الخارجة جبانة من أهم الآثار المسيحية في مصر وهي جبانة البجوات، التي مازالت هياكلها قائمة وعليها نقوش ملونة أكثرها مناظر دينية من قصص العهد القديم كخروج بنى إسرائيل من مصر، وقصة إبراهيم وابنه اسحق، وقصة دم وحواء.<sup>14</sup>

### 4.3 متحف الوادي الجديد

ونظراً لما تزخر به المناطق الأثرية الكثيرة في الواحات الخارجة والداخلية، وما كشفت عنه الحفائر العلمية للبعثات المصرية والأجنبية في هذه المناطق من آثار رائعة ألفت أضواءً كثيرة وأضافت إلى تاريخنا الكثير أيضاً. فقد أصبحت هناك حاجة ملحة لكي يجمع هذا التراث ويتم ترميمه ويسجل بأحدث أساليب التسجيل العلمى ليضمه متحف في مدينة الخارجة،<sup>15</sup> وان يعرض فيه كل ما تم الكشف عنه في الحفائر التي أجريت في المناطق المختلفة بالوحدات. وقد أنشأت هيئة الآثار المصرية متحف الوادي الجديد ليكون منارة للعلم والمعرفة.<sup>16</sup>

ويتكون متحف الوادي الجديد من ثلاثة طوابق، الأول بالدور الأرضي، يليه طابقان أخران، تحيط به حديقة، أقيمت بها كافيتيريا للترويح والمتعة للزوار.

ويضم الطابق الأرضي بهواً رئيسياً في وسطه وهو مفتوح على الطابقين الثاني والثالث، ويضم المتحف آثار العصر الفرعوني التي منها مجموعة من السكاكين والوانى الفخارية الصغيرة، وأدوات الكتابة، ولعب أطفال من الفخار.... وغير ذلك.<sup>17</sup>

ثم تنتقل الى آثار العصر اليوناني الروماني والتي منها مجموعة رائعة من الأقفنة والتوابيت، ومجموعة من التراكوتا، والعقود من الأحجار الكريمة، ومجموعة من التماثيل الخشبية وغير ذلك. ثم في

<sup>13</sup> Cruz-Urbe, ob. P.157-166.

<sup>14</sup> الألفى (آمال صفوت)، متحف الوادي الجديد، الطبعة الثانية، مطابع المجلس الاعلى للآثار، القاهرة، ص 19.

<sup>15</sup> المرجع السابق، ص 13-20.

<sup>16</sup> Davies, N. de G. 1953. The Temple of Hibis in El Khargeh Oasis III: The Decorations. Publications of the Metropolitan Museum of Art Egyptian Expedition 17. New York: Metropolitan Museum of Art, p. 55.

<sup>17</sup> Kessler, D. 2003. Hermopolitanische Götterformen im Hibis-Tempel. In N. Kloth, K. Martin and E. Pardey (eds.), Es werde niedergelegt als Schriftstück: Festschrift für Hartwig Altenmüller zum 65. Geburtstag, 211-223. Studien zur altägyptischen Kultur Beiheft 9. Hamburg: Helmut Buske Verlag.p.195-200.

الطابق الثاني يوجد قاعتين واحدة عرضت آثار العصر الإسلامي، بينما عرضت الأخرى آثار العصر القبطي، وخصصت القاعة الشمالية بهذا الطابق للمقتنيات والتحف من العصر الحديث.<sup>18</sup>

الآثار القبطية والإسلامية والتي تضم مجموعات من الايقونات والمسارج والاشخاب، ومجموعة من المشكاوات والآيات القرآنية على الأخشاب والورق.

أما الطابق الثالث فقد خصص لمكتبة تضم أهم المؤلفات التي تغطي الموضوعات المختلفة وترتكز على ما يخص الواحات بمحافظة الوادي الجديد وتاريخها وآثارها. بالإضافة الى عرض مكشوف لنماذج لأهم الآثار في المتاحف الرئيسية، وتخصيص قاعة للمحاضرات والأنشطة والفيديو تعرض فيها الأفلام التاريخية والثقافية خاصة ما يتناول منها تاريخ مصر وآثارها.<sup>19</sup>

ويعتبر متحف الوادي الجديد بمدينة الخارجة أهم المعالم السياحية بمحافظة الوادي الجديد، وإضافة متميزة الى جانب المناطق الاثرية بها والتي تكون في مجموعها منظومة ثقافية رائعة.

ومن خلال متحف الوادي الجديد يمكننا ان نطبق عليـة هذه الأفكار من المتاحف التخيلية التي يمكن لاي شخص ان يشاهدها ويستمتع برؤيتها ونكون بذلك أيضا قد قمنا بعملية تسويقية للمتحف من خلال هذه الأفكار.<sup>20</sup> فالمتاحف الجادة الآن تُكرس نفسها للدعاية والتسويق لعرض مقتنياتها الهامة والنادرة بعد أن تصورها وتكبرها وتلصقها على جدران الشوارع والأسواق مع التعريف بها، وكأنها دعاية لفيلم، وكذلك في النوادي أمام مسابح المياه وعلى جداريات الأسواق القديمة والمولات الجديدة، وفي مناطق البسطاء، والأحياء السكنية، وفي المترو والحافلات، ليرى الناس حولهم في كل وقت هذه القطع النادرة والمكتشفة في أرضهم والعائدة لحضارات ماضية.

تبقى الفاعلية الكبرى لتلبية هذه التغييرات، في عرض آثارها عن طريق الهواتف الذكية ووسائل الاتصال والتكنولوجيا إلى أقصى الحدود الممكنة، لتمنح فرصة للنقاش والبحث، وتعزز رغبة الناس للحضور بهدف التعويض الثقافي،<sup>21</sup> وذاكرة يتبادلونها مع غيرهم مع التوصية لمشوار آخر، كل ذلك يساعد على زيادة التنقيب، والحصول على التمويل والمزيد من التبرعات من أهل القدرة والاهتمام.. وبالتالي يساهم كل متحف في قطاع السياحة فنصبح السياحة الثقافية مفهوما جديدا وناميا، فمن اليقين أن المتحف لا يقوم بدوره التنقيبي إلا على الحملات الترويجية. لذلك تسعى العديد من

<sup>18</sup> Capellen, and D. Seckel (eds.), Das Bildnis in der Kunst des Orients, Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 50.1. Stuttgart: Franz Steiner Verlag.P.45-47.

<sup>19</sup> شويحي (محمد)، القاهرة في مجلة تراث، العدد 91، الامارات، يونيو 2006، ص 39.

<sup>20</sup> السيسى (أيمن)، محمد (الحسانين)، الوادي الجديد- الإنسان والأسطورة والتنمية، المؤسسة العربية للثقافة والعلوم، د.ت، ص 72.

<sup>21</sup> مجلة المتحف الدولي، العدد 164 المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، الطبعة العربية، القاهرة، ص 55.

المؤسسات والمنظمات التاريخية والتي تعنى بالذاكرة الجمعية كالمتاحف والمكتبات ومعاهد التوثيق والمراكز الأرشيفية إلى السعي إلى تهيئة وتنظيم العقل البشري من أجل تذكر العناصر والخصائص المعروضة. وتقوم فكرة المعارض في المتحف بشكل أساسي على إظهار وعرض العناصر واللقى الأثرية الأصلية والأعمال الفنية والمصنوعات البشرية.<sup>22</sup> إن توسيع عملية استخدام إعادة التصميم يساهم في توظيف الواقع الافتراضي ضمن واجهة المستخدم، إذ تقوم بعض الشركات بإدخال البيئة الافتراضية ثلاثية الأبعاد لتسويق منتجاتها، فيما تقوم شركات أخرى مثل شركات الأثاث بتقديم نماذج ثلاثية الأبعاد حول أثاثها المنتج بأنواعه في فضاءات افتراضية وعلى مواقع الإنترنت، مع طرح الحلول البديلة والتي يمكن للمصممين المقارنة بينها أو الاختيار منها وحسب الرغبة لتكوين وتشكيل الفضاء المدروس قبل اتخاذ القرار النهائي بشأن واقتناء العناصر والمكونات ذات العلاقة.<sup>23</sup> ومن هنا ظهرت فكرة المتاحف الإلكترونية.

#### 4. المتاحف الإلكترونية

نشأت المتاحف الإلكترونية واستمدت كيانها من المتاحف التقليدية المتاحة وذلك بغض النظر عن ما إذا كان المتحف الإلكتروني له كيان تقليدي موازى أم لا، وهذا الكيان المستمد من المتاحف التقليدية تم تطويره من خلال وسائل الاتصال الحديثة وأبرزها الإنترنت وذلك لتشكيل كيانا مستحدثا جديدا أطلق عليه المتاحف الإلكترونية<sup>24</sup> والتي تتفق مع المتاحف التقليدية في كثير من الثوابت، كما تتميز عنها بعدد من الخصائص إلا أنه يمكن القول أن العلامة الفارقة بين المتاحف التقليدية والمتاحف الإلكترونية عبر الإنترنت هي أن المتاحف الإلكترونية متاحف بلا جدران، متاحف ليس لها كيان مادي ملموس في البيئات الواقعية حيث تنتقل عبر الأسلاك ويتم مشاهدتها والتفاعل معها من خلال الشاشات بعكس المتاحف التقليدية القائمة على الكيانات والأشياء الواقعية (جدران، أرضيات، مساحات)، والتفاعل المباشر معها وجه لوجه مع المحتويات المتحفية.<sup>25</sup>

<sup>22</sup> الحجى (سعيد عبدالكريم)، المتحف الافتراضي والتقنيات الحديثة المستخدمة في عرض التراث الأثري، مجلة جامعه دمشق، المجلد (32)، العدد الثاني 2016، ص 259.

<sup>23</sup> ديس (محمد إبراهيم يسرى)، متاحف العالم و التواصل الحضارى – الملتي المصري للإبداع والتنمية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2004، ص 33.

<sup>24</sup> الأخرس (هبه عاطف)، التسويق الإلكتروني للصناعات الحرفية التقليدية في مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد السادس عشر، العدد الأول، يونيو 2019، ص 146.

<sup>25</sup> مجلة المتحف الدولي، العدد 221-221- المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، الطبعة العربية، القاهرة، ص 55؛ خليفة (أمال يوسف)، المتحف الإلكتروني كمدخل مقترح للتشكيل القيمي في مرحلة الطفولة، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2007، ص 142.

#### 1.4 مسميات المتاحف الإلكترونية

المتحف الافتراضي، المتحف الإلكتروني، المتحف الرقمي، المتحف الذكي، متحف الخط المباشر، متحف الويب، المتحف عبر الإنترنت.

#### 2.4 تعريف المتحف الافتراضي

هو موقع علي شبكة الانترنت يمثل كياناً افتراضياً لعرض عدد من المقتنيات المتحفية المتواجدة في عدد من المتاحف أو الأماكن المختلفة ضمن موقع واحد<sup>26</sup> علي الشبكة والتعليق عليها ونشر البحوث والدراسات المرتبطة بتلك المقتنيات وغير ذلك من الخدمات المتحفية.<sup>27</sup>

هو نموذج تجميعي للمعروضات المتحفية المادية المتواجدة في عدة متاحف أو أماكن مختلفة، وليست بأصول لمتحف مادي معين من خلال تمثيلها رقمياً في كيان افتراضي ضمن موقع واحد علي الشبكة ، بحيث يتم التعبير عنها باستخدام العديد من المصادر التعليمية الرقمية ، كالنصوص والصور ومقاطع الفيديو والرسومات ثلاثية الأبعاد وغيرها مع التعليق عليها، والإحالة لمواقع أخرى تظم بحوث ودراسات و متاحف قد تكون على علاقة بهذه المعروضات، ولذلك بالاعتماد على الشبكة باعتبارها بوابة المتحف الافتراضي الإلكترونية عبر العالم اجمع والوسيلة الكلية لوجود هذه المعروضات وتقديمها وإتاحتها.<sup>28</sup>

#### 3.4 كيفية تصميم المتاحف الافتراضية

يتم تصميم المتاحف الافتراضية وفق فكرة خلق فضاء تفاعلي يتم فيه إيصال المعلومات بطريقة سلسلة من خلال جولة افتراضية في أرجاء فضاء ثلاثي الأبعاد مشابه للمتحف مع إمكانية الحصول على المعلومات من خلال قاعدة بيانات. يعتمد التصميم اعتماداً كبيراً على البرمجة بلغة ( virtual Reality Modeling Language (VRML التي تسمح بإضافة ديناميكية ثلاثية البعد لصفحة الويب.<sup>29</sup>

<sup>26</sup> Daivd Dean, Museum Exhibition, theory and practice, Routledge, London 1994.p99.

<sup>27</sup> إسماعيل (دينا أحمد) تأثير العلاقة بين طرق عرض المصورات وأساليب التجول في تنمية المعارف الخاصة بتطوير الأجهزة التعليمية من خلال المتاحف الافتراضية، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية التربية- جامعة حلوان، 2008، ص 135.  
-زرورك (سيد محمد)، نموذج مقترح لإستخدام الجولات المتحفية الافتراضية في تنمية المعرفة الفنية والقيم الجمالية لدى الطلاب المعلمين بشعبة الصناعات الخشبية بكلية التربية وأثرها على الدافع المعرفي والكفاءة التعليمية لديهم، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد (1)، العدد (4)، 2018، ص 215.

<sup>28</sup> Jane R.G laser with Artemis A. Zenetou, Museums a Place to Work, Routledge, London,2002. p.166.  
<sup>29</sup> الحلفاوى (وليد سالم)، نموذج مقترح لمتحف إلكتروني عبر الإنترنت وفعاليته على طلاب تكنولوجيا التعليم، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية تربية نوعية- جامعة عين شمس، 2007.



## مراحل لإنجاز متحف افتراضي

هناك ثلاث مراحل أساسية لإنجاز متحف افتراضي وهي:

1. جمع المعلومات (الأرشفة)
  2. التصوير
  3. تحويل المعلومات إلى معلومات رقمية
- فجمع المعلومات يكون من أجل بناء قاعدة بيانات تكون شاملة من تعريف بالمعروضات والعادات والتقاليد وثقافة المجتمع. أما التصوير فهو البداية لإعطاء صفة الافتراضية للمعروضات لتأتي بعدها مرحلة تحويل الصور بعدة تقنيات رقمية إلى معلومات تشكل بها قاعدة بيانات يتم استعمالها في المتحف الافتراضي.<sup>30</sup>

## 4.4 سمات المتحف الافتراضي:<sup>31</sup>

1. عبارة عن موقع تخيلي على شبكة الانترنت وليس كياناً حقيقياً في الواقع
  2. المقتنيات المتحفية المعروضة لا تعود إلى جهة واحدة بل حصر لعدد من المقتنيات ذات الطبيعة المشتركة.
  3. تستخدم المتاحف الافتراضية تكنولوجيا الوسائل الفائقة في ربط المعروضات المتحفية بالدراسات والبحوث.
  4. تستخدم بعض المتاحف الافتراضية تكنولوجيا الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد لعرض مقتنياتها المتحفية ويكون دور المستخدم هو التجول من خلال استخدام مؤشر الفأرة.
  5. تستخدم بعض المتاحف الافتراضية الصور الثابتة ثلاثية الأبعاد لتجسيد واجهة التفاعل الخاصة بموقعها على الشبكة وتشبيهاها بواجهة التفاعل الحقيقية.
  6. تستخدم بعض المتاحف الافتراضية أسلوب الإبحار عبر الخرائط الجغرافية للتجول داخل المتحف بدلاً من استخدام القوائم، ومن تلك المتاحف (متحف علوم الأرض التابع لجامعة واترلو) الذي يتيح لزائر زيارة المتحف بواسطة النقر على محتويات خريطة تظهر له في بداية الموقع.
- تقدم المتاحف الافتراضية عدداً من البرامج المتحفية التي تمارس عبر شبكة الانترنت كإقامة منتديات الحوار وتقديم خدمات المعلومات للمشاركين حول المقتنيات والبحوث الجديدة.

ومع ازدياد أعداد المتاحف حول العالم وتباعد المسافات فيما بينها من جهة ورغبة الكثيرين في مشاهدة المقتنيات المتحفية خاصة الطلاب والباحثين في المجالات المتخصصة كالتاريخ والفنون،

<sup>30</sup> Roger Miles and Lauro Zavala, Towards the Museum of the Future-Routledge - 2002. p. 87.

<sup>31</sup> Journal of Engineering Sciences, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 41, No. 2, March, 2013, pp. 645 -664.

وظهرت أهمية استخدام الانترنت كوسيلة يقوم المتحف من خلالها بعرض مقتنياته المتحفية، ومعلومات حولها واستقبال الاستفسارات والرد عليها.

إن الهندسة المعمارية للمتاحف تحقق تطوراً مستمراً وأن عصر ما يسمى "بالمتحف الذكي" قد تحقق بالفعل حيث وضع في الاعتبار استخدام أجهزة الحاسب الآلي وأنظمة المعلومات الذكية للزوار من خلال تلك الأجهزة المتطورة والأنظمة الحديثة. والمتحف الذكي له أدوار معينة يجب أن يلعبها وسمات فريدة يجب أن يتحلى بها.

#### 5.4 تصنيف المتاحف الإلكترونية:<sup>32</sup>

تبعاً للهدف من المتحف ذاته	تبعاً لطبيعة المتحف	تبعاً لدرجة الواقعية
1- متحف المحاكاة	1- المتاحف الحقيقية	1- المتاحف ذات الحقائق الفائقة
2- متحف المعلومات	2- المتاحف الإلكترونية	2- المتاحف ذات الحقائق الانتقائية
3- المتحف الإلكتروني الحقيقي		3- المتاحف ذات الحقائق المجردة

#### 6.4 مشكلات المتاحف الافتراضية:

- 1- مشكلات نشر المعلومات
- 2- الافتقار إلى الخبرة الفنية
- 3- الافتقار إلى التواصل الإنساني
- 4- مشكلات اقتصادية
- 5- مشكلات إدارية

#### 7.4 مقارنة بين المتحف التقليدي والمتحف الإلكتروني

وجه المقارنة	المتحف التقليدي	المتحف الإلكتروني
نوع المعارضات	المعارضات المتحفية طبيعية	المعارضات المتحفية عبارة عن تمثيلات رقمية لمعارضات طبيعية
طريقة التصفح	الزائر يتصفح المعارضات المتحفية بدون تحضير وعلني ضوء خطوه الذاتي	الزائر يحتاج كلمات مفتاحيه للبحث، مثل اسم صانع القطعة المتحفية، عنوان، كلمة دليليه، .....

<sup>32</sup> محمد (هشام محمد)، أثر التقنيات الحديثة على تطوير المتاحف في مصر، كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا، 2012، ص 652.

<p>كما يمكن أن يمنح الزائر الفرصة للتجول بحرية واستعراض المعروضات المتحفية</p>		
<p>المعروضات المتحفية في العادة لا ترتب ولكن يتم تخزينها في قواعد بيانات يتم استدعاؤها باستخدام عمليات البحث المختلفة</p>	<p>يشاهد الزائر المعروضات المتحفية مرتبة ترتيبا منطقيا حسب علاقتها ببعضها البعض المعروضات المتحفية يتم اختيارها وترتيبها من قبل أمناء المتحف التقليدي المعروضات المتحفية ثابتة أي قطعة متحفية من الممكن أن تظل في مكانها دون تغيير أو تبديل قطعة بأخرى</p>	<p><b>ترتيب المعروضات وتخزينها</b></p>
<p>الزائر من الممكن أن يرى المزيد والمزيد من المعروضات المتحفية غير المتاحة بالمتحف التقليدي</p>	<p>معروضات متحفية محددة من المجموعات المتحفية متاحة للعرض العام طوال الوقت أي زائر لديه الفرصة لطلب معروضات متحفية معينة ليست معروضة بالمتحف وذلك علي شكل مطبوعات أو رسومات .....</p>	<p><b>كم المعروضات</b></p>
<p>المساعدة الفورية غير متوفرة أحيانا ولكن يمكن الحصول عليها بالحث واستخدام المحركات الداخلية أو الخارجية</p>	<p>يتم توفير مساعدات تفسيرية حول المعروضات المتحفية في حال طلبها مثال ذلك (أدلة، جولات، محاضرات، برامج دعائية، ....</p>	<p><b>طرق التوجيه</b></p>
<p>الزيارة في الغالب تكون تجربة فردية</p>	<p>الزيارة من الممكن أن تكون تجربة اجتماعية كما يمكن أن تكون تجربة فردية.</p>	<p><b>نمط الزيارة</b></p>

## 5. النتائج

في ضوء هذه الدراسة الوصفية والتحليلية توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أوضحت الدراسة أنه يُمنح الزائر الفرصة للتجول بحرية واستعراض المعروضات المتحفية من خلال المتاحف الإلكترونية.
- تبين من خلال الدراسة انه يمكن الاستفادة من سمات المتحف الذكي واستخدامها في أعمال تطوير المتاحف.
- أوضحت الدراسة الاهتمام بالعروض المؤقتة بشكل دائم لتنشيط دور المتاحف.
- تبين من خلال الدراسة استخدام بعض المتاحف الافتراضية أسلوب الإبحار عبر الخرائط الجغرافية للتجول داخل المتحف بدلاً من استخدام القوائم.
- تبين من خلال الدراسة أن استخدام الأنترنت يساعد على تقديم خدمة سياحية بجودة عالية من خلال تقليل الوقت والجهد والدقة في الإنجاز.
- دعم وتشجيع استخدام التقنيات الحديثة في المتاحف. مثل أجهزة الحاسب الآلى ووسائل العرض والتخزين المتحفى الحديثة، والوسائل السمعية والبصرية مثل الدليل الناطق والافلام.
- عدم التنسيق الكافي بين مجالات السياحة والثقافة والإعلام لتوحيد الجهود المبذولة للإرتقاء بالمتاحف وتوصيل رسالتها عبر القنوات المختلفة في شتى المجالات وخاصة في مجال السياحة.

#### 6. المراجع العربية

- أبو عمه (فوزية عزت)، المتاحف وأثرها الفعال فى دراسة مناهج التاريخ، الطبعة الأولى، دار الفجر، الإمارات، 2008.
- الأخرس (هبة عاطف)، التسويق الإلكتروني للصناعات الحرفية التقليدية فى مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، المجلد السادس عشر، العدد الأول، يونيو 2019.
- إسماعيل (دينا أحمد)، تأثير العلاقة بين طرق عرض المصورات وأساليب التجول فى تنمية المعارف الخاصة بتطوير الأجهزة التعليمية من خلال المتاحف الافتراضية، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية التربية- جامعة حلوان، 2008.
- الألفى (آمال صفوت)، متحف الوادى الجديد، الطبعة الثانية، مطابع المجلس الاعلى للآثار، القاهرة.
- حامد (حسن أحمد)، التحف الفنية القبطية والإسلامية بمتحف الوادى الجديد (دراسة أثرية- سياحية)، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية السياحة والفنادق - جامعة الفيوم، 2020.
- الحجى (سعيد عبد الكريم)، المتحف الافتراضى والتقنيات الحديثة المستخدمة فى عرض التراث الأثرى، مجلة جامعه دمشق، المجلد (32)، العدد الثانى 2016.
- الحفاوى (وليد سالم)، نموذج مقترح لمتحف إلكترونى عبر الإنترنت وفعاليته على طلاب تكنولوجيا التعليم، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية تربية نوعية- جامعة عين شمس، 2007.

خليفة (آمال يوسف)، المتحف الإلكتروني كمدخل مقترح للتشكيل القيمي في مرحلة الطفولة، مخطوط رسالة دكتوراة، كلية الإقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2007.

زروك (سيد محمد)، نموذج مقترح لإستخدام الجولات المتحفية الافتراضية في تنمية المعرفة الفنية والقيم الجمالية لدى الطلاب المعلمين بشعبة الصناعات الخشبية بكلية التربية وأثرها على الدافع المعرفي والكفاءة التعليمية لديهم، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد (1)، العدد (4)، 2018.

زهدي (بشير)، المتاحف، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1988.  
سعدالله (أيمن نبيه)، جماليات عمارة المتاحف المصرية، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2009.

السيد (عبدالعزیز)، دليل المتاحف في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، 1973.

السيسی (أيمن)، محمد (الحسانين)، الوادي الجديد- الإنسان والأسطورة والتنمية، المؤسسة العربية للثقافة والعلوم، د.ت.

شويحي(محمد)، القاهرة في مجلة تراث، العدد 91، الإمارات، يونيو 2006.  
عبد الفتاح مصطفى غنيمه، المتاحف والمعارض والقصور وسائل تعليمية، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، 1993.

قادوس(عزت زكي)، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2008.  
مجلة المتحف الدولي، العدد 164، المنظمة الدولية للتربية والعلوم و الثقافة (اليونسكو)، الطبعة العربية، القاهرة.

محمد (هشام محمد)، أثر التقنيات الحديثة على تطوير المتاحف في مصر، كلية الفنون الجميلة – جامعة المنيا، 2012.

محمد إبراهيم يسرى دعبس، متاحف العالم و التواصل الحضارى – الملتقى المصرى للإبداع والتنمية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2004.

### المراجع الأجنبية

Capellen, and D. Seckel (eds.), Das Bildnis in der Kunst des Orients. Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes 50.1. Stuttgart: Franz Steiner Verlag.

Cruz-Urbe, E. 1986. The Hibis Temple Project: 1984-85 Season, Preliminary Report. Journal of the American Research Center in Egypt.

- Daivd Dean, Museum Exhibition, theory and practice, Routledge, London 1994.
- Davies, N. de G.** 1953. The Temple of Hibis in El Khārgēh Oasis III: The Decorations. Publications of the Metropolitan Museum of Art Egyptian Expedition 17. New York: Metropolitan Museum of Art.
- Garry Thomson,** The Museum Environment, (second edition), scientific adviser,  
The national gallery, London (1960 – 1985)
- Gorge Ellis Burcaw,** Introduction to museum work, third edition, American Association for state and local history book series, United State of America, 1997.
- Jane R. G laser, Artemis A.Zenetou,** Museums a Place to work , Routledge, London,2002..
- Journal of Engineering Sciences, Assiut University, Faculty of Engineering,  
Vol. 41, No. 2,  
March, 2013.
- Kessler, D.** 2003. Hermopolitanische Götterformen im Hibis-Tempel. In N. Kloth, K. Martin and E. Pardey (eds.), Es werde niedergelegt als Schriftstück: Festschrift für Hartwig Altenmüller zum 65. Geburtstag, 211-223. Studien zur altägyptischen Kultur Beiheft 9. Hamburg: Helmut Buske Verlag.
- Lloyd, A. B.** 2007a. Book II. In O. Murray and A. Moreno (eds.), A Commentary on Herodotus Books I-IV, 219-378. Oxford: Oxford University Press.
- Roger Miles, Lauro Zavala, Towards,** the Museum of the Future-Routledge-2002.
- Zivie, C. M.** 1982. Memphis. In W. Helck and E. Otto (eds.) Lexikon der Ägyptologie IV, 24-41. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.

**Websites:**

<http://www.bonah.org>.

[https://en.wikipedia.org/wiki/Green\\_museum](https://en.wikipedia.org/wiki/Green_museum).